لؤلؤة الكون
تأليف / لؤلؤة الشريف
دار أحرفنا المنيرة

في زوايا الليل

لؤلؤة الكون

تنسيق: شرف الدين الشريف"
مراجعة: جنات الأموي"
نشر: دار أحرفنا المنيرة"

"مقدمة"

أنا فتاة أبلغ من العمر تسعة عشر عامًا، أبحرت في بحر الحياة وسط أمواجه المتلاطمة، أبحث عن سراب السعادة بين نجوم الليل وضياء القمر. قلبي مثل القمر في مرحلة المحاق، يخفي نوره خلف ظلام الليل، لكنني أعلم أنني في يوم ما سأكتمل وأشع بالضياء. روحي هي زهرة برية تنمو في صحراء الوحدة، تتحدى العطش والجفاف، تنتظر نقطة الندى التي ستريها وتجعلها تتفتح بكامل جمالها. أنا كالفراشة، أبحث عن ضوء الأمل في عتمة اليأس، أتنقل بين الأزهار لأجمع رحيق الأحلام. أعيش بين الجموع، لكنني أشعر وكأنني وحيدة في ضجيج الزحام، أغوص في أعماق أفكاري وأحلامي، أتأمل في غموض الحياة وسرورها. عيناي كالبحرين، تعكسان عالمًا مليئًا بالأسرار والأماني، أحيانًا هادئتين وأحيانًا تتلاطمان بأمواج الدموع. قلبي يحمل حكايات لا يعرفها أحد، وأسرارًا قديمة دفينة، أعيش في هذا الكون الكبير كنجمة وحيدة تلمع في سماء حالكة السواد. أنا لؤلؤة الكون، تائهة بين أحضان الليل، أكتب حكاياتي بأحرف من نور، وأسرد أسراري للنجوم والقمر.

"الإهداء"

إلى والديّ العزيزين...

إلى أمي الحبيبة، التي لطالما كانت توجهني بأمانة وتنصحني: "لا تفرطي في استخدام الهاتف"، وإلى أبي العزيز الذي كان يرد بابتسامة: "دعيها، ربما تُبدع مثل أخيها". كانت تلك اللحظات الصغيرة تملأ قلبي حبًا وإلهامًا، وكانت كلماتكما تدفعني لتحقيق أحلامي.

إلى صديقتي الوفية، التي لم تتوقف يومًا عن الإيمان بموهبتي وتشجيعي بالقول: "لديك موهبة، استمري، أثق أنك ستكتبين أفضل من أخيك". كلماتك كانت نورًا يُضيء دربي ويدفعني للإبداع والعمل بجد.

إلى كل من آمن بي وأهداني لحظات من الدعم والتشجيع، أهدي هذا العمل بقلبي المملوء بالامتنان والحب. إن حروفكم وكلماتكم كانت مصدر إلهامي، وها أنا اليوم أقدم لكم هذا الكتاب تعبيرًا عن شكري العميق.

"أنا والليل"

"حوارات الليل"

-القمر: أهلًا عزيزتي! لماذا تأخرتِ؟

-النجمة: نعم، لماذا؟ ماذا حدث؟ قد كنتُ على وشك الرحيل.

-لؤلؤة الكون: ليس هناك شيء مهم، فقط كان هناك مسلسل جميل ومؤثر ولم أنتبه للوقت! أعتذر، لن أتأخر ليلة الغد.

-القمر: لا بأس، لكن ما بكِ؟ هل كنتِ تبكين؟

-لؤلؤة الكون: لا، لا تقلق، أنا هكذا!
ليس لدي الوقت هذه الليلة، متعبة وأريد أن أنام.

-النجمة: لا، لن أدعكِ، فإن لدي شيئًا جميلًا سأريكِ.

-القمر: ما هو؟ أخبرينا!

-النجمة: سأريكِ نجمة جديدة في الكون، نجمة الحب!

-لؤلؤة الكون: أوه! هذا رائع! أريد أن أراها!

-القمر: أنا لا أستطيع، لؤلؤة الكون تريد النوم، وأشعر بتعبها. يا نجمة، لا تضغطي عليها.
لا عليكِ، اذهبي ونامي، لا تدعي تلك الأوهام تدمر مستقبلك.

-لؤلؤة الكون: حقًا، أنا متعبة يا قمر. سواد الليل يدخل الخوف في قلبي.
هل تعلم؟ عندما أراكَ وأرى نجمتي، أرتاح.

-القمر: لا تقلقي لؤلؤة الكون، أنا هنا لأضفي الضوء على حياتكِ. سواد الليل لن يخيفكِ مع وجودي ونجمة الحب! ارتاحي، فأنا أراقبك.

"حب الحزن"

في زوايا الليل، أدركت أنني أحب حزني! أحب تلك اللحظات التي أبكي فيها، عندما أشعر بشيء يخنقني ويأخذ أنفاسي، أحب الألم الذي يوجع قلبي والصداع الذي يكاد يفصل رأسي عن جسدي. في حزني، أجد البراءة والطيبة، وأجد نفسي ترتجف ويحتمي جسدي.

يا ليل، في حزني أجد السكون والصفاء، أجد قوة عجيبة تنبع من ضعفي! أحب تلك الحالة التي تجتاحني، حين تكون دموعي هي اللغة الوحيدة التي أفهمها! أشعر بأنني أقترب من ذاتي الحقيقية وأواجه مشاعري بدون تزييف أو خوف.

في تلك اللحظات، أكون صادقة مع نفسي، أعبر عن كل ما يختلج في قلبي، أجد أن الحزن ليس عدوًا، بل هو رفيق يعلمنا الصبر والتحمل، يعلمنا أن نقدر اللحظات الجميلة والابتسامات الصغيرة.

يا ليل الحزن، أقبلك بكل ما تحمل من ألم وأمل! سأظل أحبك؛ لأنك تمنحني الفرصة لأكون أنا، بدون أقنعة أو تظاهر، في ظلك أجد نفسي وأجد القوة للاستمرار.

"عيون متعبة"

في زوايا الليل، أجد نفسي جالسة تحت ضوء القمر، أحمل عينين متعبتين لا أعلم ما يملأهما!
هل هو الإرهاق أم الحزن؟ ربما يكون كلاهما معًا! أحاول أن أركز على ملزمتي، لكن عينيّ ترفضان الانصياع لأوامري!
كل حرف يبدو وكأنه يتراقص أمامي، كل كلمة تذوب في بحر من الضباب.

يا ليل، كيف يمكنني الاستمرار وعيناي تملؤهما التعب؟ أشعر وكأنني أقاتل ضد شيء غير مرئي، شيء يسحب طاقتي ويجعلني أشعر بالثقل!
أحاول أن أتنفس بعمق، أن أغلق عينيّ للحظة وأترك نفسي تستريح، لكن الضغط لا يرحمني، والإرهاق يظل حاضرًا.

أتمنى أن أجد الراحة في تلك اللحظات البسيطة، أن أسمح لنفسي بلحظة هدوء واستجمام. أحتاج إلى تجديد طاقتي وإعادة شحن روحي!
أعلم أنني قوية وقادرة على التحمل، ولكن حتى الأقوياء يحتاجون إلى الراحة أحيانًا.

يا عينيّ المتعبتين، أرجو أن تسامحاني على هذا الضغط الذي أضعكما فيه! سأبذل جهدي لأعتني بكما، لأمنحكما الراحة التي تستحقانها!
سأواصل السعي نحو هدفي، ولكن لن أنسى أن أعتني بنفسي في الطريق.

"في زوايا الليل"

في زوايا الليل، أجد نفسي خائفة من الظلام، دموعي تسيل كأمطار الخريف، وروحي تتألم كأجنحة مكسورة! أستذكر لحظات السعادة النادرة، وأفهم أننا لن نتعلم الحياة إلا من خلال الخيبة.

"في زوايا الليل، مع الأمل"

في زوايا الليل، عندما يسود الظلام ويغيب القمر، يبقى الأمل هو النجم الذي يضيء دروبنا! حتى في أحلك اللحظات، نجد أنفسنا نتشبث ببصيص من النور يعيد إلينا الحياة. الأمل هو الشجرة التي تنمو في الصحراء، تتحدى قسوة الظروف وتزهر بأجمل الأزهار.

"ذكريات الليالي الماضية"

في الليالي الماضية، كنت أجلس وحيدة تحت سماء الليل، أسترجع ذكرياتي! كل نجمة تذكرني بموقف، وكل ومضة تذكرني بابتسامة أو دمعة. كانت تلك الليالي تحمل الكثير من الأمل والألم!
وتجعلني أتساءل عن معنى الحياة وهدفها.

"البحث عن الذات"

في زوايا الليل، وجدت نفسي أبحث عن ذاتي! كنت أحاول فهم من أكون وماذا أريد! كانت رحلتي نحو الذات مليئة بالتحديات والصعوبات، لكنها كانت ضرورية للتحول والنمو. في تلك الليالي، تعلمتُ أن أكون صادقة مع نفسي وأن أواجه مخاوفي بجرأة.

"الليل الصامت"

كان الليل صامتًا كقلبي، خاليًا من أي صوت إلا صفير الرياح الباردة! جلست على شرفة منزلي، وأحسستُ بالخيبة تضيق حولي. النجوم كانت تلمع في السماء كدموعي التي تسيل على خدي.

أخذتُ نفسًا عميقًا، وسمعتُ صوتي يهمس: "كفى!" كان الليل الصامت يشهد قراراتي. لن أسمح للألم بأن يتأقلم معي! سأحرر نفسي من أجزاء قلبي المكسورة.

أقمتُ عزمي على التحرر من ماضٍ مؤلم، ومن أحلام تلاشت كظلام الليل! سأبدأ حياتي من جديد، وسأجعل من كل دمعة حبة قمح تزرع في أرض الروح.

_____

"قمر الليل"

"أيها القمر"
-أيها القمر،
أنا هنا في ضجة وتقلبات من الأفكار لم أعد أعرف نفسي. يا قمر، أريد إخبارك أنني قد حققت نصف النجاح، وأنني أنتظر اكتماله!
وها أنت لم تكتمل، أم أنه سيكتمل باكتمالك؟

-أيتها الحالمة في زوايا الليل:

حققتِ نصف النجاح بالفعل، وها أنا أشهد على ذلك. قد لا أكتمل الليلة، ولكنني أجلب لك الوعد والأمل بأن اكتمالك سيكون قريبًا، تمامًا كما سيكتمل نوري في الليالي القادمة. استمري في السعي والأمل، فأنتِ قريبة من تحقيق حلمك.

_____

"يا قمر ليالي"

-يا قمر ليالي، كم أشتاق لرؤيتك مكتملًا، فأنت تشعرني بالراحة وتغمرني بالسكينة. في نورك الهادئ، أجد ملاذي من صخب الحياة، وأشعر بالسلام الذي أحتاجه! رؤية اكتمالك تجعلني أستعيد توازني وتجدد طاقتي.

-حبيبتي الحالمة:

إنني هنا لأضيء سماءكِ وأمنحكِ الراحة والسكينة التي تشتاقين إليها. عندما أكون مكتملًا، أرغب في أن أشعرك بالأمان والطمأنينة! لا تيأسي، فأنا هنا دائمًا لأذكركِ بأن النور يأتي بعد الظلام، وبأن الراحة ستجد طريقها إلى قلبكِ الحنون.

_____

"أوشك القمر على الاكتمال"

يا قمر الليل، أوشكت على الاكتمال، وأنا أنتظرك كل ليلة. تلك اللحظات تقترب من الاكتمال، لم يتبقَ إلا القليل، وسأحدثك عن شخصٍ ما ينتظرك بفارغ الصبر.

أنتظر تلك اللحظة حين تتوهج في سماء الليل، تزين الكون بنورك الفضي! إنني أجلس وحدي، أتأمل النجوم وأفكر فيك! تلك اللحظة التي تقترب من قلبي كلما اقترب اكتمالك، تمنحني الأمل والدفء في ليالي البرد.

يا قمر الليل، أنتظرك كل ليلة، فالليلة تقترب، وأود أن أحدثك عن شوقي الذي لا يهدأ، وحلمي الذي لا ينطفئ.

أعلم أنني لست الوحيدة التي تنتظرك، هناك الكثيرون ممن يبحثون عن لحظة اكتمالك، ليتشاركوا معك أسرارهم وأحلامهم. فهيا، اقترب واقترب، لنعيش معًا تلك اللحظة الفريدة، ولنترك نيران الشوق تشعل قلوبنا وتضيء دروبنا.

يا ترى، ما هي حكايتك؟ هل تحمل في قلبك قصة عشق لم تكتمل؟ أم أن هناك أحلامًا تلامس السماء بانتظار أن تتحقق؟ أيًا كانت حكايتك، فإنني أنتظرك بفارغ الصبر. تلك اللحظات الصغيرة التي تحمل فيها القلوب بشغف، تضيء أيامنا وتملأها بالسحر والجمال.

"غريبةٌ هي أنا!"

يا قمر الليل، غريبةٌ هي أنا! لا أفهم نفسي. ماذا فعلوا بي وأصبحتُ لا أُحتمل؟ أترى القمر الليلة مكتمل؟ انتظر، هناك شيء غريب يشبهك قليلاً! نعم، لقد اختفى، يا لغرابته.

كيف حالي؟
عجيبٌ أمري!
لماذا أنا هكذا؟
نعم، نسيت! كيف لي أن أنسى...

_____

"يا قمر الليل ويا نجومها"

يا قمر الليل ويا نجومها، سأحدثكم الليلة عن الغيرة؟ هل تعلمون أن الغيرة أصعب من الفراق؟ إنها تجعلك تموت ببطء وأنت على قيد الحياة، دون أن تتنفس! شيء خفي يأكلك من الداخل دون شعور، يقلب مزاجك، يجعلك تتساءل عن نفسك وعن الآخر. لم أكن أتوقع أنها بهذه الدرجة خطيرة، مؤلمة، ومميتة!
للحظة، تشعر بلا شيء سوى الرحيل! كلمة صغيرة تلمحك لتثور كبركان لا يخمده بحر ولا كلمة "أحبك". لا تستطيع فعل شيء؛ الغيرة مرض خبيث يبدل الشخص من الأفضل إلى الأسوأ.

لا توجد صلة بينها وبين الثقة. لطالما سمعت الكثير يقولون: "إذا كنت لا تثق بي، ستغار." هذا ليس صحيحًا. الشخص الذي يغار بهذه الغيرة قد تجاوز حبك! اعتني به، لا تفسر غيرته كعدم ثقة، اهتم به أكثر، ورفقًا بقلوبهم فهم مبتلون بمرض الغيرة، فلا تزيد عليهم.

"في ظلام الليل"

يا قمر الليل، في ظلام الليل أعود هنا! بعد غياب لم يطل كثيرًا...
أعود بقلب يوشك على الاكتمال... لم تندمل الندوب التي فيه...
لم أستطع انتزاعها! لكن لن أدعها؛ إما أن أنتزعها، أو تنتزعني...

_____

"يا قمر الليل"

يا قمر الليل، منذ لحظات قلت لصديقتي: "ألا تهواكِ روحكِ لمحادثتي! لماذا كل هذا الجفاء؟ أم طابت روحكِ بغيري؟"

إن استوطنت روحي، فأرجو أن يكون أبديًا. لا أريد شيئًا سوى الهدوء لروحك، فقد تعبتِ كثيرًا. سلامًا عليها حتى تطمئن!

لكنها ردت بكل برود: "أنتِ لا تهتمين بي، أهملتني."

_____

"شيء ما يزعجني"

يا قمر الليل، شيء ما يزعجني،
طفلٌ صغير، جسدي النحيل، روحي المتألمة!
عيناي الباكية، قلب يتعب في النبض!
صداع يأكل رأسي، يفتت عقلي، يذهب طاقتي!

سأفعلها يا قمر،
سأكون مثلك أضيء في الظلام وأشع للآخرين طريقهم.

سأفعلها، سأكون تلك الفتاة التي تخرج من قاعة الامتحان وابتسامتها تشق المكان. سأفعلها لأجلي، تلك التي تحلم بأن تكون شيئًا جميلًا وتصنع من الأجيال جيلًا قويًا. سأفعلها لأجلي، تلك التي تعبت وقاومت لأجل الحفظ، ولأجل عائلتي التي تدعمني وتنتظر مني النجاح.

كل لحظة تعب ومجهود بذلتها تستحق كل الجهد. أعرف أن الطريق لم يكن سهلًا، لكنني أثق بقدراتي وإصراري على الوصول. سأجعل من هذا اليوم ذكرى لا تُنسى، يومًا يملؤه الفخر والسعادة.

أعد نفسي بأنني لن أستسلم أبدًا، سأواصل السعي نحو هدفي بكل قوة وعزيمة! سأفعلها لأنني أؤمن بأن النجاح يأتي لأولئك الذين لا يستسلمون أبدًا، لأولئك الذين يقاتلون من أجل أحلامهم.

أرى نفسي في المستقبل، أقف على منصة التتويج وأتلقى التهاني والاعتزاز من الجميع! سأجعل من نفسي قصة نجاح تُروى للأجيال القادمة. سأفعلها لأنني أستحق ذلك، ولأنني قادرة على تحقيق المستحيل.

سأكون الفتاة التي تضيء بابتسامتها طريق النجاح، التي تُلهم الآخرين وتُحفزهم على المضي قدمًا. سأفعلها لأنني أستطيع، ولأنني أريد أن أجعل من نفسي وعائلتي فخورين بي.

سأفعلها، ليس فقط لأجل النجاح، بل لأجل التحول والنمو، لأجل اكتشاف أقوى نسخة من نفسي! سأفعلها لأنني أؤمن بأن العزيمة والإصرار هما مفتاح النجاح، ولأنني أعلم أنني قادرة على تحقيق أحلامي.

_____

"الحلم والأمل"

يا قمر الليل، لطالما كان الحلم والأمل هما الدافعين لي للاستمرار. في كل ليلة، كنت أحلم بغدٍ أفضل، وآمل أن تتحقق أحلامي يومًا ما. كنت أتطلع إلى السماء وأتمنى أن تصل نجمة أمنيتي وتحقق لي كل ما أرجوه.

"نجوم الليل"

"لماذا لم تأتِ نجمتي؟"

-لماذا لم تأتِ نجمتي؟ كنت متعبة، حقًا متعبة!
قلتِ أنكِ ستكونين هنا دائمًا، مهما كان، وها أنا أنتظر. الجميع يرحلون عندما أحتاج إليهم، حتى القمر غاب في ليلة مظلمة! هل كان يجب أن أفقدكِ أيضًا؟ أأنا بهذا السوء حتى يتركني الجميع ويظهرون فقط عندما يحتاجون إلى شيء؟

-عزيزتي الحالمة:

أعلم أن الغياب قد يكون مؤلمًا وأن التعب قد أثقل كاهلكِ! لم أكن أريد أن أتركِ، لكن الحياة أحيانًا تأخذنا في مسارات غير متوقعة. إياكِ أن تعتقدي أنكِ سيئة أو غير محبوبة، فأنتِ تستحقين كل الحب والرعاية.

أنا هنا، حتى وإن لم أكن حاضرًا بجسدي، روحي دائمًا معكِ. لا تدعي الأفكار السلبية تسيطر عليكِ، فأنتِ قوية وتستحقين الأفضل.

ابقِ رأسكِ مرفوعًا وتذكري أن الأشخاص الحقيقيين سيبقون إلى جانبكِ مهما كانت الظروف.

"في عالم مليء بالألوان"

يا نجوم الليل، في عالم مليء بالألوان، كانت هناك روح تسعى لتحقيق الأحلام. بداخل كل قلب ينبض بالأمل، كانت هناك قصة تنتظر أن تُروى! في لحظات السكون بينكن، كانت الكلمات تتراقص كالفراشات، تحمل معها رسائل عن الحب والسلام. في كل يوم جديد، كانت تلك الروح تكتشف جمال العالم من حولها! وتتأمل في عظمة الخالق، وتُقدر النعم التي منحها الله.

"وصديقتي التي لم أعرفها إلا مؤخرًا"

يا نجمتي التي لم أعرفها إلا مؤخرًا، لقد تجاوزتِ كل المسافات ودخلتِ في كل عرق ينبض! سبحان من جعلكِ أعز إليّ من قلبي. أكتمل بكِ مثلما تكتمل الثقافة بالحضارة! نحن لا نكتمل إلا ببعض، أنتِ الثقافة وأنا الحضارة.

"ياه ما أجمل السماء!"

يا نجوم السماء، ما أجملكن وما أجمل جمالكن!
إنه ليل مظلم، لا يوجد فيه إلا الحزن والآلام والدموع! ألا ترون أنها سماء ملونة بألوان جميلة؟ سواد مع بياض مع سماوي، مثل الحياة تمامًا! وأيضًا نجوم مضيئة وكأنها صورة لفستان يلمع بالنجوم. وما أجمل صوت الليل وهواه أيضًا! إنه يلامس بشرتي الجافة ويربت على قلبي المهموم.
لماذا أنت متشائم لهذه الدرجة؟ لا تجعل نظرك محدودًا، عاود النظر إلى السماء بتأمل! ستشعر بالطمأنينة، سبحانك يا الله!

"تظهر وتختفي"

تظهرين وتختفين، تظهرين وتختفين، ما هذا؟ لن تدعيني أنام! ما كل هذا الإزعاج؟ حسنًا، لن ولن ولن أنظر إليكِ فأنتِ نجمة تحبين العبث بي. إما أنا أو أنتِ، وليس... أنا وأنتِ... أنتِ وأنا طريقنا لن يكون معًا.

_____

"حديث مع ملزمتي"

يا ليل، دعني أخبرك عن ملزمتي التي أتعبتني في الحفظ، أحفظها عن ظهر قلب، حتى أنني أحيانًا أفهمها وأتفهم محتواها، لكنها دائمًا ما تصر على جعلي أنسى! قد تسأل: ماذا فعلتِ لها؟ أو أنكِ لا تحبينها؟ أقول لك: لا أحبها كثيرًا، لكنني أحفظها حقًا، أحفظها بكل دقة.

تتحجج لي دائمًا بأن هذا الوقت لا يناسبني، وتقول: "دعيني وأتي في وقت آخر، ستجدين أن الحفظ سيكون أسهل." وأنا أصدق هذا الكلام وأذهب. ولكنها تخدعني دائمًا، لهذا لا أحبها. ألا تعتقد أنني على حق؟

يا ليل، كيف يمكنني أن أتجاوز هذه الخدعة؟ كيف أستطيع أن أحقق النجاح دون أن تتآمر ضدي ملزمتي؟ أحتاج إلى صبر وقوة لمواجهة هذا التحدي، وأعلم أنني سأحقق ما أريد رغم كل الصعاب.

"سأخبرك بسر"

سأخبرك بسر، ما دمتِ وحيدة في السماء تشبهينني، كم هذا جميل! أنتِ في السماء وأنا على الأرض. نعم، تحدثي، أنا أسمعك. أتفق معكِ أنه متعب أن تضيئي وحيدة، أما أنا فلم أعد أحب القراءة. إنها مملة، أو بالأحرى لم أعد أجد متعة فيها! الشغف الذي كان يجعلني أقرأ إلى آخر الليل اختفى!

نعم، ذكرت هذا يا نجمتي، كنت أتمنى أن أكون بهذه البرودة، وها هي حضرت في غير فصلها. أكان ينقصني ذلك؟ لم أرغب بها أو بهذا الشكل، أن تتلاشى كل أحلامي الوردية! وها أنا أحارب فقط من أجل السلام لروحي.

_____

"أنا والنجوم"

يا نجوم الليل، هل تعلمون كم أحببت الليل؟ هو ملجأي وملاذي! في ظلمته، وجدت النور الداخلي! في هدوئه، وجدت السلام الذي يعيد ترتيب أفكاري! الليل هو المكان الذي أسرد فيه حكاياتي، حيث أكون أنا بكامل كياني، بعيدة عن ضجيج العالم وضغوطاته.

"استراحة من العالم"

يا نجوم السماء، في بعض الأحيان، كنت أشعر بالحاجة إلى الهروب من العالم وأخذ استراحة! في تلك اللحظات، كنت أجد الراحة والسكينة في سماء الليل، حيث كنت أستطيع أن أتنفس بعمق وأشعر بالراحة. كنت أستمتع بلحظات الهدوء وأسمح لأفكاري بالتجول بحرية.

"صباحات مشرقة"

"صباح الخير"

صباح النور والسلام عليكم، كم هو جميل أن نستيقظ ونحن نفوض أمرنا إلى الله!
كل يوم هو بداية جديدة، وفرصة لتحقيق أحلامنا وطموحاتنا.

استيقظتِ اليوم وأنتِ تملكين القوة والإرادة لتبدأي يومكِ بكل تفاؤل وأمل! دعِ نور الصباح يغمر قلبكِ ويمنحكِ الطاقة اللازمة لمواجهة التحديات.

تذكري أن الله سبحانه وتعالى هو السند والأمل في كل الأمور! لا شيء يصعب عليكِ طالما تفوضين أمركِ إليه. ابدأي يومكِ بالدعاء والإيمان، وكوني على ثقة أن الله سيرشدكِ للطريق الصحيح.

صباحكِ مليء بالبركة والسعادة، ودعي كل لحظة تمر عليكِ تكون مليئة بالإنجازات والإيجابية.
دمتِ بخير دائمًا.

_____

ومع هذا الصباح الفجري البارد، الذي لا أعلم ماذا يخبئ لي من خيبات وألم _لا أتشاءم_ ولكن صداع رأسي وشيء في صدري، وخوف في روحي وجسدي المرتعش يقول لي هذا!
أما أنا، فأرجو أن يكون يومًا مليئًا بالمفاجآت الجميلة التي لم أعرفها بعد.

وجدتُ نفسي أتأمل في هذا الصباح المشرق، وأبحث عن بصيص من الأمل بين تلك السحب الرمادية. ربما تأتينا الأوقات الصعبة لتذكرنا بمدى قوتنا وقدرتنا على التحمل! ومع كل خطوة نخطوها، نتعلم كيف نصنع الفرح من بين الركام وكيف نزرع الأمل في أرواحنا.

"صباح جميل!"

يا قمر الليل، صباح جميل! مع نجوم جميلة براقة! وصوت تغريد العصافير مع هدوء الفجر، وبرد الجو، جميل لحد كبير! ومع أمل يخالطه عمل، نبدأ يومنا، نرجو سلامًا! فنقوم نسعى له في القرآن، لنكمل يومنا بطمأنينة! نشد الهمة ونترك أوجاعنا قليلاً لنتذكرها في فراغنا...

هذا الصباح، أعد نفسي بأن أواجه كل شيء بشجاعة، وأن أبتسم للحياة رغم كل شيء!
سأكون قوية أمام الرياح العاتية، وسأبحث عن الجمال في التفاصيل الصغيرة التي قد تضيع منا في زحمة الحياة. سأكون أنا، بكل ما فيّ من قوة وضعف، وسأجعل من هذا اليوم بداية جديدة مليئة بالتفاؤل والإصرار على تحقيق الأفضل!

فلنكن جاهزين لاستقبال كل ما يأتينا، ولنجعل من هذا اليوم بداية لصفحة جديدة مشرقة.

"إلى روحي العزيزة"

صباح الخير.. كيف حالك اليوم؟ أعتقد أنكِ في حالة لا بأسَ بها!
دعيني أخبركِ أمرًا: كم أنتِ جميلة! آه، وكأنكِ تمتلكين وجهًا ملائكيًا، لكن قلبكِ فيه شيء من الهشاشة والضعف والخوف، ورغم كل ذلك، تمتلكين الأمل!

حاربي وقاومي، لا تنتظري مجيء أحد ليمنحك القوة! اعزمي الأمر وتحدي نفسكِ، لا تدعي هاجسكِ يسيطر عليكِ، اتركي هذا العالم كله. أنتِ لديكِ القدرة على التغلب على كل العقبات، ولديكِ القوة لتحقيق أحلامكِ.

_____

"إلى صغيرتي الحبيبة"

صغيرتي، كيف حالكِ اليوم؟ صباح الخير يا نجمة الصباح! أحبكِ بكل جوارحي وأتمنى لكِ يومًا مليئًا بالفرح والسعادة.

اعلمي أنني دائمًا هنا لأكون بجانبكِ، حتى في لحظات حزنكِ وشعوركِ بالوحدة! إذا كنتِ تشعرين بالحزن، فاعلمي أنني حزينة أيضًا!
تعالي إليَّ، دعيني أغني لكِ وأحتضنكِ، حتى وإن لم تشعري بالأمان في حضني، سأبذل قصارى جهدي لأمنحكِ الدفء والراحة، وسأحاول دائمًا أن أكون الأفضل لأجلكِ!

ربما تشعرين بالحزن الآن، لكنني هنا لأخفف عنكِ وأجعلكِ تشعرين بالأمل! دعينا نواجه هذه اللحظات معًا، ونتغلب على كل الصعوبات. نحن نستحق السعادة والفرح، وسنجد الجمال في أبسط الأشياء.

"إلى أبي"

أبي!
لقد أحببتُ الأدب لأجلك حقًا.
كم قلتُ أنني أكرهه، أكرهه ولا أفهم منه شيئًا.
سألتني مرة: يا فتاة الكون، ماذا أخذتِ في الأدب؟
قلت وأنا مشتتة: أخذنا الأدب الجاهلي.
توترتُ جدًا وخفت أن تسألني أكثر،
قلت: جميل جدًا! كم أحب الأدب الجاهلي وشعره.
استغربتُ هذا، وهنا بدأتُ أحبه بل أموت شوقًا
لمحاضرة الأدب.

_____

"خاتمة"

وفي زوايا الليل، حيث تعانق النجوم السماء وتهمس الرياح بأسرارها، نصل إلى نهاية رحلتنا الأدبية. لقد قطعنا شوطًا طويلًا معًا، عبرنا من خلال مشاعر الفرح والحزن، الأمل واليأس. تأملنا في أعماق النفس البشرية واكتشفنا جوانب لم نكن نعرفها عن أنفسنا.

في تلك الليالي المظلمة، وجدنا النور الذي يهدينا، وتعلمنا أن هناك دائمًا أمل يتسلل من بين الظلام! تعلمنا أن الألم يمكن أن يكون مصدرًا للقوة، وأن الحزن يمكن أن يحمل في طياته بذور الطيبة والنقاء.

عندما ننظر إلى السماء المليئة بالنجوم، نرى انعكاسًا لأرواحنا النقية، التي تلمع وتضيء حتى في أحلك اللحظات! تلك النجوم تذكرنا بأن الحياة مليئة بالفرص الجديدة، وبأننا نستطيع دائمًا النهوض من جديد والمضي قدمًا.

في هذه الرحلة، قد نكون عانينا من الأوجاع والتحديات، لكننا تعلمنا أن نواجهها بشجاعة وإصرار. لقد أدركنا أن الأمل يكمن في كل زاوية من زوايا الليل، وأننا قادرون على تحقيق أحلامنا مهما كانت الصعاب.

إلى كل من شارك في هذه الرحلة الأدبية، أقدم شكري وامتناني!
أتمنى أن تكون هذه الكلمات قد لامست قلوبكم وألهمتكم!
ولنتذكر أن في زوايا الليل، يوجد دائمًا نور ينتظرنا، يحمل معه الأمل والتفاؤل.

لؤلؤة الكون

لؤلؤة الكون

أنا فتاةٌ أبلغ من العمر تسعة عشر عامًا، أبحرت في بحر الحياة وسط أمواجه المتلاطمة، أبحث عن سراب السعادة بين نجوم الليل وضياء القمر. قلبي مثل القمر في مرحلة المحاق، يخفي نوره خلف ظلام الليل، لكنني أعلم أنني في يومٍ ما سأكتمل وأشع بالضياء. روحي هي زهرةٌ بريةٌ تنمو في صحراء الوحدة، تتحدى العطش والجفاف، تنتظر نقطة الندى التي ستروِيها وتجعلها تتفتح بكامل جمالها. أنا كالفراشة، أبحث عن ضوء الأمل عتمة اليأس، أتنقل بين الأزهار لأجمع رحيق الأحلام. أعيش بين الجموع، لكنني أشعر وكأنني وحيدةٌ في ضجيج الزحام، أغوص في أعماق أفكاري وأحلامي، أتأمل في غموض الحياة وسرورها. عينايا كالبحرين، تعكسان عالمًا مليئًا بالأسرار والأماني، أحيانًا هادئتين وأحيانًا تتلاطمان بأمواج الدموع. قلبي يحمل حكاياتٍ لا يعرفها أحد، وأسراراً قديمةً دفينة. أعيش في هذا الكون الكبير كنجمةٍ وحيدة تلمع في سماء حالكة السواد. أنا لؤلؤة الكون، تائهة بين أحضان الليل، أكتب حكاياتي بأحرفٍ من نور، وأسرد أسراري للنجوم والقمر.

لؤلؤة الشريف

دار أحرفنا المنيرة
للنشر الإلكتروني